غداً يتحدث الرطب

حروف الشعر تنتـــحب فـــلا فـــكر ولا أدب

وأوزانـــــــي معـــــلقة فـــلا زحف ولا خبب

ذوت أغصـان روضـتنا فـــلا تيـن ولا عـــنب

كأن الأرض ما استمعـت إلى ما قالـت الســحب

تعـــفر وجـــه خـيمتنـــا وما شدت لـها الطـنب

عجـــبت لأمـــر أمتنـــا يقاتل دونـها الـــطرب

ملابـــسها مـرقـــعـــــة وبحر جـراحها لجب

وفي أفـكارها خـــــلل على الإيمـــان ينسحب

وبعـــض رجالـها بقـــر ولكن ما لـهم قـــتب

أرى حربا فـــوا أسفـــا سيوف رجالنا خشـــب

أرى الأخـــطار محدقـة وفي أفـواهها لـــهـب

تحدثـــنا بلـهجتـــهـــا وفيها الخوف والرهب

وأمتنـــا يخـدرها الهـوى المكشوف واللـعـــب

أسائـــل أمتـــي وعلـــى لساني الملح والقصب

لماذا كلـــــما طلـــــبوا يلبى عندنا الطلـــــب

فنـأكل كـلما أكـــلـــــوا ونشرب كلما شربـوا

ونـــفرح كلـما فرحـــوا ونغضب كلما غضبوا

وننزل كلمـا نزلـــــوا ونركب كلما ركبـــوا

ونسكت كلـــما سكتـــوا ونصخب كلما صخبوا

ونرفض كلـما رفضـــوا ونرغب كلما رغبـوا

أقول لأمـــة قعـــــدت وجيش غـدوها يثـــب

إذا داســوا كـرامتنـــــا فماذا يـــدفع الذهـــب

وماذا ينـفع التلفـــــيق والتضلـــيل والكـــذب

شبكة مشكاة الإسلامية

إذا جـــفت منابـــــعنا فـــــماذا تنفع القـــــرب

وكيف ?تكن من مطـر بيوت سقفـها خـــــرب

أسائل بعض من قرءوا وأسأل بعض من كـتبوا

لماذا أمتي احـــترقت فمنها النار والحطـــــب

حماها يستباح ولـــــم تجرد سيفـها العـــرب

ألا يا أمتي انتفـــضي فإن الـكـون يرتقـــــب

ولا تخشي ظلام اللـيل إن الحـــــر يحـــسـب

فلولا الليل ما رقـصت على أهدابنا الـــــشهب

إلا يا جـــــذع نخلتنـــا غدا يتحدث الرطـــــب

شبكة مشكاة الإسلامية